

لسان العرب

(شري) شَرَى الشيءَ يَشْرِيه شَرَىً وشَرَاءً واشْتَرَاه سَوَاءً وشَرَاهُ واشْتَرَاهُ
باعه قال ابن تيمية ومن الناس من يَشْرِي نفسه ابتغاءَ مَرَضَةٍ أو قال تعالى
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ أَي باعوه وقوله D أو لئكَ الذين
اشْتَرَوْا الضلالة بالهدى قال أبو إسحق ليس هنا شراءٌ ولا بيعٌ ولكن رَغَبْتُهُم فيه
بثَمَنٍ سَكَنَهُم به كَرغَبية المُشْتَرِي بماله ما يَرغَبُ فيه والعرب تقول لكل من تَرَكَ
شيئاً وتمسَّكَ بغيره قد اشْتَرَاهُ الجوهري في قوله تعالى اشْتَرَوْا الضلالةَ أَصْلُهُ
اشْتَرَيْوْا فاستُثْقِلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت
الياء وحُرِّكت الواو بحركتها لما استَقْبَلها ساكن قال ابن بري الصحيح في تعليقه أَنَّ
الياء لما تحركت في اشْتَرَيْوْا وانفتح ما قبلها قلبت أَلِفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين
قال ويجمع الشَّرَى على أَشْرِيَةٍ وهو شاذٌ لِأَنَّ فِعْلاً لا يجمع على أَفْعَلَةٍ قال ابن
بري ويجوز أَنَّ يكون أَشْرِيَةً جمعاً للممدود كما قالوا أَقْفِيَةٍ في جمع قَفَاً لِأَنَّ
منهم من يمدُّه وشاراهُ مُشَاراةً وشِرَاءً بايَعه وقيل شاراه من الشَّرَاءِ والبيع
جميعاً وعلى هذا وجَّه بعضهم مَدَّ الشَّرَاءِ أبو زيد شَرَيْتُ بَعْتُ وشَرَيْتُ أَي
اشْتَرَيْتُ قال ابن تيمية ولجئنا سَمَا شَرَوْا به أَنفسهم قال الفراء بئسَ ما باعُوا به
أَنفسهم وللعرب في شَرَوْا واشْتَرَوْا مَذْهَبان فالأكثر منهما أَنَّ يكون شَرَوْا
باعُوا واشْتَرَوْا ابتاعوا وربما جعلواهما بمعنى باعوا الجوهري الشَّرَاءُ يمدُّ
ويُقْمَر شَرَيْتُ الشيءَ أَشْرِيَهُ شِرَاءً إذا بعته وإذا اشْتَرَيْتَهُ أَيضاً وهو من
الأضداد قال ابن بري شاهد الشَّرَاءِ بالمدِّ قولهم في المثل لا تَغْتَرَّ بِالْحُرَّةِ عامٍ
هدائها ولا بالأمةِ عامٍ شرائها قال وشاهد شَرَيْتُ بمعنى بعْتُ قول يزيد بن
مُفَرِّع شَرَيْتُ بُرْدًا ولولا ما تكذَّبني من الحوادث ما فارقتُه أَبدًا وقال
أَيضاً وشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي من بَعْدِ بُرْدٍ كنتُ هامهً وفي حديث الزبير قال
لابنه عبد الله لا أَشْرِي عَمَلِي بشيءٍ وللدُّنيا أَهْوَنُ عَلَيَّ من منحةٍ سائِةٍ لا
أَشْرِي أَي لا أَبِيعُ وشَرَوَى الشيءَ مثله واوهُ مُبْدَلَةٌ من الياء لِأَنَّ الشيءَ إِنما
يُشْرَى بمثله ولكنها قُلِّبَت ياءً كما قُلِّبَت في تَقْوَى ونحوها أبو سعيد يقال هذا
شَرَوَاهُ وشَرِيَهُ أَي مثله وأَنشد وتَرَى هالِكاً يَقُولُ أَلا تبصر في مالِكٍ لهذا
شَرِيّاً؟ وكان شُرَيْجٌ يُضَمُّنُ القاصَّارَ شَرَوَاهُ أَي مَثَلُ الثَّوْبِ الذي
أَخَذَهُ وَأَهْلَكَه ومنه حديث علي كرم الله وجهه ادْفَعُوا شَرَوَاهَا من الغنم أَي

مِثْلَهَا وفي حديث عمر B في الصدقة فلا يأخذ إلاَّ تلك السنن من شروى إبله أو قيمة عدل أي من مثل إبله وفي حديث شريح قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها وفي حديث النخعي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أي المثل وفي حديث أم زرع قال فنذكت حوت بعده رجلاً سرياً ركب شرياً وأخذ خطياً وأراح علي نعاماً ثرياً قال أبو عبيد أرادت بقولها ركب شرياً أي فرساً يستشري في سيره أي يلج ويمضي ويجدد فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا يقال للرجل إذا لج في الأمر قد شري فيه واستشري قال أبو عبيد معناه جاد الجر ي يقال شري الرجل في غضبه واستشري وأجدد أي جدد وقال ابن السكيت ركب شرياً أي فرساً خياراً فائقاً وشري المال وشراؤه خياره والشري بمنزلة الشوى وهما رذال المال فهو حرف من الأضداد وأشراء الحرم نواحيه والواحد شري مقصور وشري الفرات ناحيته قال القطامي لعين الكواعب بعد يوم وصلتني بشري الفرات وبعده يوم الجوسق وفي حديث ابن المسيب قال لرجل انزل أشراء الحرم أي نواحيه وجوانبه الواحد شري وشري زمام الناقة اضطرب ويقال لزمام الناقة إذا تابعت حركاته لتحريكها رأسها في عدوها قد شري زمامها يشري شري إذا كثر اضطرابه وشري الشر بينهم شري استطار وشري البرق بالكسر شري لمتع وتتابع لمعانه وقيل استطار وتفترق في وجه الغيم قال أصح تری البرق لم يغتمض يموت فواقاً ويشري فواقاً وكذلك استشري ومنه يقال للرجل إذا تمادى في غيبه وفساده شري بشري شري واستشري فلان في الشر إذا لج فيه والمشارة الملاجة يقال هو يشاري فلاناً أي يلاجه وفي حديث عائشة في صفة أبيها B هما ثم استشري في دینه أي لج وتمادى وجدد وقوي واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشري إذا تتابع لمعانه ويقال شريته عينه بالد مع إذا لجت وتابعت الهملان وشري فلان غضباً وشري الرجل شري واستشري غضباً ولج في الأمر وأنشد ابن بري لابن أحمرباتت علايه ليلة عرشية شربت وباتت على نفاً متهدد م شريته لجت وعرشية منسوبة إلى عرش السماك ومتهدد م متهافيت لا يتماسك والشراة الخوارج سماً أو بذلك لأنهم غضبوا ولجوا وأما هم فقالوا نحن الشراة لقوله D ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مراًة أي يبيعها ويذلها في الجهاد وثمناها الجنة وقوله تعالى إن الشترى من المؤمنین وأموالهم بأن لهم الجنة ولذلك قال

قَطْرِيٌّ بن الفُجاءة وهو خارجيٌّ رأوت فِئته باءوا الإله نفوسهم بجزئات
 عدنٍ عنده ونعيم التهذيب الشُّراة الخوارج سموا وأَنفسهم شُراةً لأنهم
 أرادوا أَنهم باءوا أَنفسهم وقيل سُموا بذلك لقولهم إننا شرَّينا أَنفسنا في طاعة
 □ أي بعناها بالجنة حين فارَقنا الأئمةَ الجائرة والواحد شارٍ ويقال منه
 تشرَّى الرجلُ وفي حديث ابن عمر أَنه جمع بَنديه حين أشْرَى أَهلُ المدينة مع ابن
 الزُّبير وخلاَعُوا بيعةَ يزيدٍ أي صاروا كالشُّراة في فعلهم وهُم الخوارجُ
 وخُروجهم عن طاعة الإمام قال وإنما لزمهم هذا اللقبُ لأنهم زعموا أَنهم شرَّوا
 دُنْياهم بالآخرة أي باءوها وشَرَى نفسه شَرَى إذا باعها قال الشاعر فلتئنُ
 فَرَرْتُ من المَديَّة والشَّرَى والشَّرَى يكون بيعاً واشْتِراءً والشاري
 المُشْتَرَى والشاري البائعُ ابن الأعرابي الشراء ممدودٌ ويُقصر فيقال الشرا قال
 أَهلُ نجدٍ يقصرونه وأهل تهامة يمدُّونه قال وشَرَيْتُ بنفسي للقوم إذا تقدمت بين
 أيديهم إلى عدوٍّ وهم فقاتلَتهم أو إلى السلطان فتكَلَّمَت عنهم وقد شَرَى بنفسه
 إذا جعل نفسه جُنَّةً لهم شمرأ شَرَيْتُ الرجلَ والشَّيْءَ واشْتَرَيْتُهُ أَي
 اخْتَرْتُهُ وروي بيت الأَعشى شَراة الهجان وقال الليث شَراةُ أرضٍ والنسبة إليها
 شَرَوِيٌّ قال أبو تراب سمعت السُّلَمِيَّ يقول أشْرَيْتُ بين القومِ وأَغْرَيْتُ
 وأشْرَيْتُهُ به فَشَرِيَّ مثلُ أَغْرَيْتُهُ به ففَرِيَّ وشَرِيَّ الفَرَسُ في سَيْرِهِ
 واسْتَشْرَى أَي لَجَّ فهو فَرَسُ شَرِيٍّ علي فعيل ابن سيده وفَرَسُ شَرِيٍّ
 يَسْتَشْرِي في جَرِيهِ أَي يَلِجُ وشَراهُ مُشَراةٌ لاجِّهٌ وفي حديث السائب كان
 النبي A شَرِيكي فكان خير شَرِيكٍ لا يُشَارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي المُشَراةُ
 المُلاجِّةُ وقيل لا يشارِي من الشَّرِّ أَي لا يُشارِرُ فقلب إحدى الراءين ياءً قال
 ابن الأثير والأول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تُشارِ أَخاك في إحدى الروايتين وقال
 ثعلب في قوله لا يُشارِي لا يَسْتَشْرِي من الشَّرِّ ولا يُمارِي لا يُدافعُ عن الحقِّ ولا
 يُردُّ دُءُ الكلامِ قال وإني لأَسْتَبْقِي ابنَ عَمِّي وأَتَّقِي مُشَراتَه كَيِّ ما
 يَرِيحَ ويَعْقِلُ قال ثعلب سألت ابن الأعرابي عن قوله لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا
 يُدارِي قال لا يُشارِي من الشَّرِّ قال ولا يُمارِي لا يخاصم في شيءٍ ليست له فيه منفعة
 ولا يُدارِي أَي لا يَدْفَعُ ذا الحقِّ عن حَقِّهِ وقوله أَنشده ثعلب إذا أُوقِدَتِ نارُ
 لَوِي جِلْدٍ أَنزَفِيهِ إلى النارِ يَسْتَشْرِي ذَرِي كُلِّ حاطِبِ ابن سيده لم يفسر
 يَسْتَشْرِي إلا أَن يكون يَلِجُ في تَأْمُلِهِ ويقال لِحاه □ وشَراهُ وقال اللحياني
 شَراهُ □ وأَوْرَمَهُ وعَظَاهُ وَأَرْغَمَهُ والشَّرَى شيءٌ يخرجُ على الجَسَدِ أَحْمَرُ
 كهيئةِ الدراهم وقيل هو شَبِيهُ البَثْرِ يخرج في الجسد وقد شَرِيَّ شَرَىً فهو شَرِيٌّ على

فَعَلَّ شَرِيَّ جَلَدُهُ شَرِيَّ قَالَ وَالشَّرِيَّ خُرَاجُ صَغَارِهَا لَذَعٌ شَدِيدٌ وَتَشَرِيَّ الْقَوْمُ تَفَرَّ قُوا وَاسْتَشَرَّتْ بَيْنَهُمُ الْأُمُورُ عَظُمَتْ وَتَفَاقَمَتْ وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى شَرِيَّ أَمْرُهُمَا أَيْ عَظُمَ .

(* قوله « حتى شري أمرهما أي عظم إلخ » عبارة النهاية ومنه حديث المبعث فشري الأمر بينه وبين الكفار حين سب الهتم أي عظم وتفاقم ولجو فيه والحديث الآخر حتى شري أمرهما وحديث أم زرع إلخ) وَتَفَاقَمَ وَوَجَّسُوا فِيهِ وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاءَهُ وَإِبْرَ شَرَاهُ كَسَرَاهُ أَيْ خَيْرَهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنِ الشَّرَاهِ كَأَنَّهَا جَمَاهِيرٌ تَحْتِ الْمُدْجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ وَالشَّرِيَّ النَّاحِيَةَ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ النَّهْرِ وَقَدْ يُمَدُّ وَالْقَصْرُ أَعْلَى وَالْجَمْعُ أَشْرَاءٌ وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةُ كَذَا أَمَالَهُ قَالَ أَيْ يَعْلَمُ أَنَّ فِي تَلَاْفُتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحْبَابِنَا صُورٌ وَأَنَّ نِيَّ حَوْثُمَا يُشَرِيَّ الْهَوَى بِصَرِيٍّ مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَثْنِي فَأَنْطُورُ .

(* قوله حوثما لغة في حيثما) .

يُرِيدُ أَنْظُرُ فَأَشْبَعُ ضَمَّةً الطَّاءُ فَنَشَأَتْ عَنْهَا وَاوُ وَالشَّرِيَّ الطَّرِيقُ مَقْصُورٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَالشَّرِيُّ بِالتَّسْكِينِ الْحَنْظَلُ وَقِيلَ شَجَرٌ الْحَنْظَلُ وَقِيلَ وَرَقُهُ وَاحِدَةٌ شَرِيَّةٌ قَالَ رُوَيْبَةُ فِي الزَّرَرْبِ لَوْ يَمُضُغُ شَرِيًّا مَا يَصَقُّ وَيُقَالُ فِي فُلَانٍ طَاعَمَانِ أَرِيُّ وَشَرِيُّ قَالَ وَالشَّرِيُّ شَجَرُ الْحَنْظَلِ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَمَّ خَرِيَّ السَّ وَاعْدِ طَلَّ فِي شَرِيٍّ طُرُوبٍ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ قَالَ هُوَ الشَّرِيَّانُ قَالَ الزَّمْخَرِيُّ الشَّرِيَّانُ وَالشَّرِيُّ الْحَنْظَلُ قَالَ وَنَحْوُهُمَا الرَّهَّوَانُ وَالرَّهَّوُّ لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ وَفِي حَدِيثِ لَقِيْتُ أَشْرَفَتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالذَّبَابِ فَكَأَنَّهَا حَنْظَلَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ وَالرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يُقَالُ لِمِثْلِهِ مَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الْقَثِّاءِ وَالْبِطِّيخِ شَرِيُّ كَمَا يُقَالُ لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ وَاسْتَشْرَتَتْ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الشَّرِيَّةُ النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الذَّوَاةِ وَتَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ وَالشَّرِيَّانُ وَالشَّرِيَّانُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِهَا شَجَرٌ مِنْ عِصَاهِ الْجِبَالِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسْمِيُّ وَاحِدَتُهُ شَرِيَّانَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَبَاتُ الشَّرِيَّانِ نَبَاتُ السِّدْرِ يَسْنُو كَمَا يَسْنُو السِّدْرُ وَيَتَسَّعُ وَلَهُ أَيْضًا نَبِيْقَةٌ صَفْرَاءٌ حُلَاوَةٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ تَصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنَ الشَّرِيَّانِ قَالَ وَقَوَّسُ الشَّرِيَّانِ جَيِّدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءٌ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةٌ وَهُوَ مِنْ عُنْتَقِ الْعِيدَانِ وَزَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَعْوَجُّ وَأَنَّ شَدَّ ابْنَ بَرِيٍّ لَذِي الرِّمَّةِ وَفِي الشَّرِيَّانِ مِنْ الشَّرِيَّانِ مُطْعَمَةٌ كَبِدَاءٌ وَفِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ وَقَالَ

الآخِر سِيَا حِرْفَ فِي الشَّرِّيَانِ بِأَمْ لُ زَفْعَهَا صِحَابِي وَأُولِي حِدَّهَا مَنْ تَعَرَّرَ مَا
 الْمَبْرَدِ النَّيْعُ وَالشَّوْ حَطُّ وَالشَّرِّيَانُ شَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ
 أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ بِمَنَابِتِهَا فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قُلَّةِ جَبَلٍ فَهُوَ النَّيْعُ وَمَا
 كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِّيَانُ وَمَا كَانَ فِي الْحَاضِضِ فَهُوَ الشَّوْ حَطُّ وَالشَّرِّيَانُ
 عُرُوقٌ دَقَاقٌ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَالشَّرِّيَانُ وَالشَّرِّيَانُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَاحِدٌ
 الشَّرِّيَانُ وَهِيَ الْعُرُوقُ النَّبِيضَةُ وَمَنْدُبَتُهَا مِنَ الْقَلَابِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّرِّيَانُ
 الشَّقُّ وَهُوَ الثَّنَاتُ وَجَمْعُهُ ثُنُوتٌ وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ وَأَشْرَى حَوْضَهُ مَلَأَهُ
 وَأَشْرَى جِفَانَهُ إِذَا مَلَأَهَا وَقِيلَ مَلَأَهَا لِلضَّرِيفَانِ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو زَكْبُ الْعِشَارِ
 لَأَذْ قَانِيهَا وَنُشْرِي الْجِفَانَ وَنَقْرِي النَّزِيلَا وَالشَّرِّي مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأُسْدُ
 يُقَالُ لِلشَّرِّ جَعَانٌ مَا هُمْ إِلَّا أُسُودُ الشَّرِّي قَالَ بَعْضُهُمْ شَرِي مَوْضِعٌ بِرَعْيَيْنِهِ تَأْوِي
 إِلَيْهِ الْأُسْدُ وَقِيلَ هُوَ شَرِي الْفُرَاتِ وَنَاحِيَّتُهُ وَبِهِ غِيَاضٌ وَأَجَامٌ وَمَأْسُدَةٌ قَالَ
 الشَّاعِرُ أُسُودُ شَرِي لَاقَتْهُ أُسُودَ خَفِيَّةٍ وَالشَّرِّي طَرِيقٌ فِي سَلَامَى كَثِيرِ الْأُسْدِ
 وَالشَّرَاةُ مَوْضِعٌ وَشَرِّيَانُ وَادٍ قَالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا
 خَيْرَهُمْ حَسَبًا بِيَطْنِ شَرِّيَانِ يَعْوِي عِنْدَهُ الذَّبَّابُ وَشَرَاءُ وَشَرَاءُ كَحِذَامِ
 مَوْضِعٌ قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ جَمْرَةٍ مَأْسَلٌ فَقَدْ أَقْفَرَتِ مِنْهَا
 شَرَاءُ فَيَذْبُلُ .

(* قوله « أطلال جمرة » هو بالجيم في المحكم) .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الشَّرَاةَ هُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ جَبَلٌ شَامِخٌ مِنْ دُونَ عُسْفَانَ وَصُقْعٌ بِالشَّامِ
 قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقٍ كَانَ يَسْكُنُهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ الْخُلَافَةُ ابْنَ
 سَيِّدِهِ وَشَرَاوَةَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ تَرِيمٍ دُونَ مَدِينِ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ تَرَامَى بِنَا مِنْهَا
 بَحَزْنِ شَرَاوَةَ مَفْوَزَةَ أَيْدِي إِلَيْكَ وَأَرْجُلُ وَشَرَوَى وَرَى اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ
 وَهُوَ فَعَوَى وَرَى فِي الْمَحْكَمِ شَرَوَى وَرَى جَبَلٌ قَالَ كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ
 هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِّهْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَنْوِّهَ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ
 يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ